

النهاية في غريب الأثر

{ حَزَق } (ه) فيه [لا رَأَى لِحَازِقٍ] الحازِق : الذي ضَاقَ عليه خُفٌّهُ فحزقَ رَجُلُهُ : أي عَصَرَهَا وَضَغَطَهَا وَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

- ومنه الحديث الآخر [لا يُصَلِّيُّهُ وَهُوَ حَاقِنٌ أَوْ حَاقِبٌ أَوْ حَازِقٌ] .

(ه) وفي فضل البقرة وآل عمران [كأنهما حَزَقَانٌ مِنْ طَيْرِ صَوَافٍ] الحَزَقُ والحَزْرِيْقَةُ : الجماعة من كل شيء . وَيُرْوَى بِالْخَاءِ وَالرَّاءِ . وسيذكر في بابه .

(ه) ومنه حديث أبي سلمة [لم يكن أصحابُ رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مُتَحَزِّقِينَ وَلَا مُتَمَاوِئِينَ] أي مُتَتَقَدِّبِينَ وَمُجْتَمِعِينَ . وقيل للجماعة حَزَقَةٌ لأنَّ ضَمَامَ بَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ .

(ه) وفيه أنه عليه السلام كان يُرَقِّصُ الحَسَنَ والحُسَيْنَ ويقول : .

حُزُقُوقَةٌ حُزُقُوقَةٌ ... تَرَقُّوعَيْنَ بِقَهْ .

فترَقَّصَى الغلامَ حتى وَضَعَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِهِ . والحَزُقُوقَةُ : الضعيف المُتَتَقَارِبُ

الخَطَاوُ مِنْ ضَعْفِهِ . وقيل القاصير العظيمة البطن فذكرها له على سبيل المُدَاعِبَةِ والتَّأْنِيسِ لَهُ . وتَرَقُّوعٌ : بمعنى اصْغَدَ . وَعَيْنٌ بِقَهْ : كناية عن صغر العين .

وحُزُقُوقَةٌ : مرفوع على خبر مبتدأ محذوف تقديره أنت حُزُقَةٌ وحُزُقُوقَةٌ الثاني كذلك أو أنه خبر مُكَّوَّرٌ . ومن لم يُنَوِّنْ حُزُقُوقَةَ أراد يا حُزُقُوقَةَ فحذف حرف النداء وهو من

الشُّذُودِ كقولهم أطرقوا كرا لأنَّ حرف النداء إنما يحذف من العلام المضموم أو المضاف .

(ه) وفي حديث الشَّعْبِيِّ [اجْتَمَعَ جَوَارِيٌّ فَأَرْنَتْ وَأَشْرَنْتَ وَلَعَبَيْتَ الحُزُقُوقَةَ]

قيل : هي لُعْبِيَّةٌ مِنَ اللَّعِبِ أَخَذَتْ مِنَ التَّحَزُّوقِ : التَّجَمُّعِ .

(ه) وفي حديث علي [أنه نَدَبَ النَّاسَ لِقِتَالِ الخَوَارِجِ فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَيْهِ قَالُوا :

أَبْشُرْ فَقَدْ اسْتَأْصَلْنَا نَاهِمَ فَقَالَ : حَزَقُ عَيْرٌ حَزَقُ عَيْرٌ فَقَدْ بَقِيَتْ مِنْهُمْ بَقِيَّةٌ

[العَيْرُ : الحمار . والحَزَقُ : الشَّدُّ البَلِيغُ والتَّضْيِيقُ . يقال حَزَقَهُ بِالْحَبْلِ إِذَا

قَوَّيْتَهُ شَدَّهُ . أراد أن أمرهم بِعَدْدِ فِي إِحْكَامِهِ كَأَنَّهُ حَمَلٌ حِمَارٌ بُولِغٌ فِي شَدِّهِ .

وتقديره : حَزَقُ حَمَلٌ عَيْرٌ فَحَذَفَ المِضَافُ وَإِنَّمَا خَصَّ الحِمَارَ بِإِحْكَامِ الحَمَلِ لِأَنَّهُ رُبَّمَا

اضْطَرَبَ فَأَلْقَاهُ . وقيل : الحَزَقُ الضُّرَاطُ أَي أَنَّ مَا فَعَلْتُمْ بِهِمْ فِي قِلَاطَةِ الاكْتِرَاثِ

لَهُ هُوَ ضُرَاطٌ حِمَارٌ . وقيل هو مَثَلٌ يُقَالُ لِلْمُخْبِرِ بِخَيْرٍ غَيْرِ تَامٍ وَلَا مُحَصَّلٍ : أَي

ليس الأمر كما زعمتم

